تأثير استخدام الطرف غير المفضل في سرعة الاستجابة الحركية لطالبات كلية التربية الرياضية في رياضة المبارزة

أ.د بسام عباس مـحمد
م.د.علاء عبدا لله الـراوي
م.م شيماء أحمد عبد الكريم

ملخـص البحـث

تدفعنا السيكلوجية الخاصة برياضة المبارزة دائما الى التفكير بتنويع اساليب تعلم مهاراتها الاساسية ومحاولة تبسيط مفاهيمها لجعلها اكثر وضوحا وفهما لدى الطالب ، مما شجع الباحثين الى محاولة التعرف على تأثير استخدام الطرف غير المفضل في تنفيذ الواجب الحركي بتطبيق اسلوب التدريبات المتناظرة في تعلم المهارات الاساسية، مفترضين عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بأستخدام الطرف غير المفضل في سرعة الاستجابة الحركية لمهارة الطعن في رياضة المبارزة، وقد استخدم المنهج التجريبي لتنفيذ البحث على عينة قوامها (14) طالبة من طالبات كلية التربية الرياضية موزعين على مجموعتين ، وقد تم معالجة البيانات احصائيا وبعد عرض وتحليل ومناقشة النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات المتمثلة في ان استخدام اسلوب التدريبات المتناظرة في تعليم المهارات الاساسية في لعبة المبارزة لايختلف عن استخدام الاسلوب الذي يعتمد فقط على الطرف المفضل، فكلا الاسلوبين لهما نفس التأثير من حيث مستوى الاداء بينما ظهرت نسبة تطور المجموعة التجريبية اعلى من المجموعة الضابطة، اما التوصيات فتشير الى ضرورة استخدام اسلوب التدريبات المتناظرة في تعليم المهارات الاساسية كنوع من اساليب التغيير والتنويع في تعليم المهارات الأساسية فضلا إلى إن تغيير شكل التمرين وجعله أكثر تنوعا يعطي تغيرات وتحسينات أكيدة في نوع التعلم.

أ.د بسام عباس محمد ،م.د.علاء عبدا لله الراوي ،م.م شيماء أحمد عبد الكريم، جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية

Effect of using non-preferred party in the speed response of lunge of Physical Education students in the sport of fencing

earning basic skills and trying to simplify the concepts to make them clearer and more understanding for the student which encouraged the researchers to identify the impact of the use of non- prevailing party in the implementation of the application in order to implement the dynamic style of training to learn the corresponding of basic skills assuming there is no moral differences statistically, using the non- prevailing party is the performance's level of skills of lunge in fencing . Experimental method has been used to carry out research on a sample consisting of 14 female students from the college of physical education, distributed into two groups .

The data has been processed statistically, After the presentation, Analysis, discussion of results we got the conclusions that the use of corresponding style exercises in the teaching of basic skills in the game of fencing is no different from the use of style which depends only on the prevailing party .

Both two methods have the same impact in terms of performance level , while it appeared the proportion of development of the experimental group is higher than the control group .

The recommendation indicate the need of use the corresponding style of training to learn the basic skills as a kind of changing and diversification in the teaching of basic skills as well as changing the shape of exercise and make it more versatile , giving definite changes and improvements in the type of learning.

1– التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث:

احتلت فكرة التدريس الجيد وتنويع اساليبه مساحة واسعة في حقل التربية والتعليم مما حدى بالمختصين في هذا المجال الى الاهتمام الفعلي بهذا الجانب محاولة لوضع مسارات علاجية وارساء قواعد مقبولة لمهارات التقدم والتطور في العملية التعليمية. "فلا توجد طريقة مثالية للتدريس وان اختبار اية طريقة يعتمد كليا على الوضع التعليمي"([1]) فتعددت اساليب التعلم وتنوعت خدمة لانجاح عملية التعلم وتحقيق اهدافها.

لكل مادة دراسية سيكولوجية خاصة في تدريسها مستمدة من طبيعة بنيتها([2])، والمبارزة من الالعاب التي تمتاز مهاراتها بعدم توافقها مع المهارات الطبيعية للجسم البشري مما يفرض على المعلم الاعتماد على اساليب مختلفة لضمان التشويق والاثارة فضلا الى التنويع الذي يثير لدى المتعلم الرغبة في تعلم تلك المهارات ويكسر الجمود الذي قد يواجه المعلم اثناء تعليمه تلك المهارات.

من هنا جاءت اهمية البحث في الاستفادة من تنويع الاساليب باستخدام اسلوب مقترح قد يسهم في اثارة الطالب لتعلم افضل، فضلا وعلى حد علم الباحثين الى ان هذا الاسلوب الجديد لم يطبق على طلبة كلية التربية الرياضية اثناء تعليمهم مهارات المبارزة وبشكل ممنهج.

1-2 مشكلة البحث:

ان احد اهداف تنويع طرائق ووسائل التعليم هو تفعيل البرامج الحركية في الدماغ، على اساس التعرض الى ظروف اصعب غير معتاد عليها ومن ثم استدعاء قدرات عالية لتنفيذ هذه البرامج . يلخصه وجيه محجوب"هنالك مفهوم عام وهو تدريب جزء من الجسم وتعليمه لاداء حركي معين يزيد من قابلية الاداء في الجزء الاخر من الجسم"[3]

من خلال خبرة الباحثين في مجال تعليم المبارزة لاحظوا التعب الواضح نتيجة الوضع الجديد لاجزاء الجسم وعدم التركيز خلال الاداء وبالتالي فقدان عنصري التشويق والفائدة خلال عملية التعلم نتيجة هذا التشتت ،فضلا الى ان تعليم مهارات المبارزة ينصب بشكل عام على الطرف المفضل دون الاخر، مما حدى بهم الى التفكير في الاستفادة من الطرف غير المفضل ،بتنويع اسلوب تنفيذ الواجب الحركي وخلق اسلوب جديد لاثارة الطالب وتشويقه للاداء بالطرف غير المفضل خدمة للطرف المفضل وتحقيق مبدأ التدريب المتناظر.

1-3 أهداف البحث:

التعرف على تأثير استخدام الطرف غير المفضل في سرعة الاستجابة الحركية لمهارة الطعن في رياضة المبارزة.

---

(1) Singer R & D. A; Comparison of Discovery Learning & Cuided instruction stra Legieson motor skill Learning & transfer: (Research Quarterly. 47. 1976). P.173.

[2]()سيد عثمان وأنور الشرقاوي؛التعليم وتطبيقاته:(القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،1977)ص194.

[3]( ) وجيه محجوب؛ التعلم وجدولة التدريب: (بغداد، مكتب العادل للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)، ص241.

1-4 فرض البحث :

عدم وجود فروق معنوية ذات دلالة احصائية بأستخدام الطرف غير المفضل في سرعة الاستجابة الحركية لمهارة الطعن في رياضة المبارزة.

1-5 مجالات البحث :

1-5-1 المجال البشري: (14) طالبة من طالبات المرحلة الثالثة – قسم التدريس – كلية التربية الرياضية /جامعة بغداد.

1-5-2 المجال المكاني: قاعة المبارزة في كلية التربية الرياضية /جامعة بغداد.

1-5-3 المجال ألزماني: المدة من 25-10-2009 الى 10-1-2010

2- الدراسات النظرية

2-1 التدريبات المتناظرة:

مفهوم اساسه فسلجي يعتمد على دور الجسم الثفني في نقل المعلومة بين فصي الدماغ مما يساعد في النقل بين اطراف الجسم واجزاءه لتنفيذ الايعاز العصبي باجزاء الجسم وعضلاته، فهو "التدريب الذي تنتقل اثاره باستعمال الأعضاء المقابلة للجسم" ([1]) اي الاستفادة من استخدام الطرف غير المفضل خدمة للطرف المفضل.

2-2 التدريبات المتناظرة في المجال الرياضي:

اهتم الباحثون في الاونة الاخيرة بأسلوب التدريبات المتناظرة والنقل بين الاطراف ،اذ يبدو ان هذا النوع من التدريب قد أثمر نتائج جيدة للباحثين والمدربين على حد سواء ، يقول (وجيه محجوب) بان هناك مفهوم عام هو تدريب جزء من الجسم وتعليمه لأداء حركي معين سيعمل على زيادة قابلية الأداء في الجزء الاخر من الجسم، فضلاً الى أنَ التدريب لأداء حركة معينة يحسن أداء الحركة بأجزاء الجسم كله، اذ يستعمل المتعلم الشكل الحركي نفسه[2]، وذلك يقترب كثيراً مما ذكره (ستاروستا:2004) في ان حركات الانسان مكيفة مع اليد المفضلة وأنَ الفاعلية في الاداء تنتقل أو تتحول من طرف الى طرف[3].

3- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية.

3-1 منهج البحث :

استخدم الباحثون المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين متساويتي العدد ذات الاختبارين القبلي والبعدي انسجاما مع طبيعة المشكلة.

---

(1)ممدوح عبد المنعم الكناني واحمد محمد الكندري؛ سيكولوجيا التعلم وانماط التعليم. ط1: (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1992)،ص292.

([2]) وجيه وجيه محجوب؛ التعلم وجدولة التدريب: (بغداد، مكتب العادل للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)، ص241.

and in ([3])Wlodzimierz Starosta, Types and Effects of motor Adaptation a left-handed persons in Daily life contemporary sport training, The sport journal published by the United States Sports Academy. Volume7. Number 1 K Winter 2004.

3-2 عينة البحث:

تم تحديد عينة البحث بالطريقة العمدية وهم طالبات المرحلة الثالثة من شعبتي (ا، ب) قسم التدريس لكلية التربية الرياضية – جامعة بغداد ،وكان عددهم (14) طالبة ممن تعهدوا بالالتزام وعدم الغياب. ويعد افراد العينة متجانسين كونهم طالبات لم يتعلموا مهارات المبارزة في السابق. وقد قسموا الى مجموعتين تجريبية وضابطة عن طريق القرعة ومن ثم اجراء التكافؤ بين المجموعتين وفق الاختبار القبلي كما يظهر في الجدول (1) .

الجدول (1)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي

الاختبار	وحدة القياس	الضابطة		التجريبية		قيمة t المحسوبة	مستوى الخطأ	دلالة الفروق
		سَ	ع	سَ	ع			
سرعة الاستجابة	ثا	0.751	0.062	0.737	0.052	0.467	0.469	غير معنوي

درجة الحرية (7+7-2=12).

* معنوي عند مستوى الخطأ (0.05) إذا كان مستوى الخطأ أصغر من (0.05)

من الجدول (1) يتبين:

إن دلالة الفروق غير معنوية بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبار قيد البحث عند مستوى الدلالة (0.05) وأمام درجة حرية (12)، إذ ظهرت قيمة مستوى الخطأ (0.469) وهي اكبر من مستوى الخطأ (0.05)، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار قيد البحث في الاختبار القبلي.

3-3 الأدوات والأجهزة والوسائل المستخدمة:

3-3-1 الادوات المستخدمة:

- اسلحة مبارزة (سلاح الشيش).
- شواخص تدريب مثبتة على الحائط.

3-3-2 الاجهزة المستخدمة:

- ساعة توقيت
- حاسوب شخصي
- جهاز اختبار الكتروني

3-3-3 الوسائل المستخدمة:

- المصادر والمراجع العربية والاجنبية
- القوانين الاحصائية
- الاختبارات
- الملاحظة

3-4 طريقة إجراء البحث

3-4-1 المنهج الدراسي :

اعتمد الباحثون على مفردات منهج رياضة المبارزة للمرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية. والمهارات التي تدرس وتعلم ضمن المنهج وهي:

- مهارة التقدم.
- مهارة التقهقر.
- مهارة الطعن.
- تقدم خطوة للامام + طعن.
- تقهقرخطوة للخلف + طعن.
- تقدم خطوة للامام + تقهقرخطوة للخلف + طعن.
- حركة الطعن المباشر على الشاخص من الثبات
- تقدم خطوة للامام + حركة الطعن المباشر على الشاخص.

لقد تم تنفيذ المهارات من قبل المجموعتين في كل حصة دراسية ، نفذت المجموعة التجريبية كل مهارة من المهارات السابقة (30 تكرار) ،(15 تكرار) لكل طرف (المفضل والغير مفضل)، اما المجموعة الضابطة فقد نفذت المهارات بالطرف المفضل فقط وب(30 تكرار) لكل مهارة.

استغرق تنفيذ الوحدات التعليمية لمدة شهرين بواقع ثمان وحدات تعليمية، المدة الزمنية للوحدة التعليمية ساعة ونصف في الاسبوع، ولمدة ثمانية اسابيع.

3-4-2 الاختبارات الخاصة بالبحث :

استخدام الباحثون اختبار سرعة الاستجابة الحركية للمثير الضوئي لمهارة الطعن وبالجهاز الكهربائي المحور من قبل الباحث علاء عبد الله فلاح([1]) لقياس سرعة استجابة افراد العينة في مهارة الطعن للطرف المفضل.

الاختبار:

- **العنوان:** اختبار سرعة الاستجابة الحركية للمثير الضوئي للمبارز.
- **الهدف:** قياس زمن رد الفعل لاستجابة المبارز لاداء مهارة االطعن المباشر.
- **ألادوات:** الجهاز المحور، سلاح شيش، صدرية كهربائية لسلاح الشيش، شاخص، عارضة عمودية بطول (110 سم) ذات قاعدة تثبت بين الشاخص والمبارز بمسافة (85 سم) لتثبيت المسافة بين ذبابة السلاح والشاخص عند أتخاذ المبارز وضع الاستعداد لأستقبال المثير.
- **وصف الاداء:** يقف المبارز أمام الشاخص بوضع الاستعداد (القدم الامامية تبعد 190 سم عن الشاخص) مثبت ذبابة السلاح بمستوى العامود المثبت وعلى بعد مسافة الطعن المثبتة، ينتظر ظهور المثير الضوئي ليستجيب المبارز بحركة طعن صحيحة ومباشرة باتجاه الصدرية الكهربائية.
- **التسجيل:** يعطى كل مبارز ثلاث محاولات ويتم أحتساب الوسط الحسابي للمحاولات الثلاث.

3-5 الإجراءات الميدانية:

3-5-1 الاختبار القبلي:

تم اجراء الاختبار القبلي لعينة البحث بتاريخ 25 /10/ 2009

3-5-2 التجربة الرئيسة:

تم البدء بتطبيق التجربة الرئيسة بتاريخ 11/1/ 2009 لغاية 1/3/ 2010 خلال درس المبارزة للمرحلة الثالثة بعد الاتفاق مع افراد العينة على الالتزام واهمية ذلك في نجاح اجراءات البحث، واستمرت التجربة.ثمانية اسابيع حصة واحدة خلال الاسبوع مدة الحصة ساعة ونصف.

3-5-3 الاختبار البعدي:

تم اجراء الاختبار البعدي بتاريخ 1/10 /2010

3-6 الوسائل الاحصائية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- اختبار T للعينات غير المتناظرة.

4- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

4-1 عرض النتائج وتحليلها:

الجدول (2)

([1])علاء عبد الله فلاح؛التدريبات المتناظرة على وفق جمل حركية لتعميم البرامج الحركية وتاثيرها في سرعة تصرف لاعب المبارزة ودقته :(اطروحة دكتوراه،كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد،2009).

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية في نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في اختبار سرعة الاستجابة

المجموعة	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار االبعدي	
		سَ	ع	سَ	ع
الضابطة	ثا	0.751	0.062	0.613	0.049
التجريبية	ثا	0.737	0.052	0.614	0.069

يتبين من الجدول (2) الآتي:

- في المجموعة الضابطة: بلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (0.751) بانحراف معياري مقداره (0.062)، في حين بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي للاختبار نفسه (0.613) وبانحراف معياري مقداره (0.049).
- في المجموعة التجريبة: بلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (0.737) بانحراف معياري مقداره (0.052)، في حين بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي للاختبار نفسه (0.614) وبانحراف معياري مقداره (0.069).

الجدول (3)

يبين فرق الأوساط الحسابية وانحرافه المعياري وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفروق والنسبة المئوية للتطور بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبة

المجموعة	وحدة القياس	فَ	ع ف	قيمة t المحسوبة	مستوى الخطأ	دلالة الفروق	نسبة التطور %
الضابطة	ثا	0.139	0.077	4.781	0.003	معنوي	12.509
التجريبية	ثا	0.123	0.075	4.347	0.005	معنوي	16.689

* درجة الحرية (7-1=6).
* معنوي عند مستوى الخطأ (0.05) إذا كان مستوى الخطأ أصغر من (0.05)

يتبين من الجدول (3) الآتي:

- في المجموعة الضابطة: بلغ فرق الأوساط الحسابية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي (0.139) وبانحراف معياري للفرق مقداره (0.077)، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (4.781) في حين كان مستوى الخطأ (0.003)، مما على معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي عند مستوى الخطأ (0.05) وبنسبة مئوية للتطور مقدارها (12.509%).
- في المجموعة التجريبية: بلغ فرق الأوساط الحسابية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي (0.123) وبانحراف معياري للفرق مقداره (0.075)، وبلغت قيمة (t) المحسوبة (4.347) في حين كان مستوى

الخطأ (0.005)، مما على معنوية الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي عند مستوى الخطأ (0.05) وبنسبة مئوية للتطور مقدارها (**16.689**%).

الجدول (4)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة ودلالة الفروق في الاختبارات قيد البحث بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

الاختبارات	وحدة القياس	الضابطة		التجريبية		قيمة t المحسوبة	مستوى الخطأ	دلالة الفروق
		سَ	ع	سَ	ع			
سرعة الاستجابة	ثا	0.613	0.049	0.614	0.069	0.044	0.965	غير معنوي

- درجة الحرية (12=2-7+7).
- * معنوي عند مستوى الخطأ (0.05) إذا كان مستوى الخطأ أصغر من (0.05)
- من الجدول (4) يتبين:
- عشوائية الفروق بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الاختبار قيد البحث عند مستوى الدلالة (0.05) وأمام درجة حرية (12)، إذ ظهرت قيمة مستوى الخطأ أصغر (0.0.965) وهي اكبر من مستوى الخطأ (0.05). وهو ما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين ويحقق فرض البحث .

4-2 مناقشة النتائج:

تبين النتائج ان اسلوب التعلم بالتدريبات المتناظرة كان له نفس تاثير الاسلوب المتبع وهو ما يشجع الى استخدام هذا الاسلوب ويتطابق مع عدد من النتائج لبحوث سابقة تناولت استخدام الطرف غير المفضل واثبتت الدور الايجابي للنقل بين الاطراف . ."فالتمرين المحصور في مجموعة عضلية واحدة يحسن اداء المجاميع العضلية في الجهة المقابلة"([1])، فضلا الى ذلك يرى الباحثين ان الطالبة قد استفادت من وقت الراحة الايجابي للطرف المفضل الذي يهيئه استخدام الطرف غير المفضل فضلا عن ان احساس الطالب عند استخدام الطرف غير المفضل بانه مبتدئ لا يمكنه الحركة يمكن ان يعد دافع للطالب على اساس تحدي الذات بهذا الاحساس والتشويق الذي يرافق ذلك الاحساس ايضا.

على الرغم من عدم وجود فروق معنوية بين المجموعتين الا ان نسبة تطور المجموعة التجريبية كانت اعلى بقليل من نسبة تطور المجموعة الضابطة وهو ما يتفق مع دراسات سابقة اظهرت نفس النتائج. الا انه يبدو ان الفترة الزمنية التي استخدمت لتطبيق اسلوب التدريبات المتناظرة كانت قصيرة لم تظهر الفرق الكبير بين المجموعتين في نسبة التطور ولصالح المجموعة التجريبية.

5- الاستنتاجات والتوصيات

5-1 الاستنتاجات:

(1) يعرب خيون؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق: (بغداد، مكتب الصخرة للطباعة، 2002)، ص107.

من خلال عرض وتحليل النتائج يمكن استنتاج الاتي:

1- إن استخدام اسلوب التدريبات المتناظرة في تعليم المهارات الاساسية في لعبة المبارزة لطلبة التربية الرياضية لايختلف عن استخدام الاسلوب الذي يعتمد فقط على الطرف المفضل، فكلا الاسلوبين لهما نفس التأثير في مستوى الاداء.

2- إن نسبة تطور المجموعة التجريبية اعلى من نسبة تطور المجموعة الضابطة وان قصر المدة الزمنية لعدد الحصص التدريسية التي استخدم فيها اسلوب التدريبات المتناظرة لم يظهر فرق كبير بين نسبة تطور المجموعتين.

5-2 التوصيات:

يوصي الباحثون بالاتي:

1- استخدام اسلوب التدريبات المتناظرة في تعليم المهارات الاساسية كنوع من اساليب التغيير والتنويع في تعليم المهارات الاساسية فضلا الى ان تغيير شكل التمرين وجعله اكثر تنوعا يعطي تغيرات وتحسينات أكيدة في نوع التعلم.

2- استخدام الطرف غير المفضل لمدة زمنية اطول مما استخدم في هذه التجربة لتعليم مهارات رياضة المبارزة.

المصادر:

1. سيد عثمان وأنور الشرقاوي؛التعليم وتطبيقاته:(القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،1977).

2. ممدوح عبد المنعم الكناني واحمد محمد الكندري؛ سيكولوجيا التعلم وانماط التعليم. ط1: (الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 1992).
3. وجيه محجوب؛ التعلم وجدولة التدريب: (بغداد، مكتب العادل للطباعة والنشر والتوزيع، 2000).
4. يعرب خيون؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق: (بغداد، مكتب الصخرة للطباعة، 2002).
5. Singer R & D. A; Comparison of Discovery Learning & Cuided instruction stra Legieson motor skill Learning & transfer: (Research Quarterly. 47. 1976).
6. Wlodzimierz Starosta, Types and Effects of motor Adaptation a left-handed persons in Daily life and in contemporary sport training, The sport journal published by the United States Sports Academy. Volume7. Number 1 K Winter 2004.